

كمال الدين وتمام النعمة

[504] روح قال: فأنفذني معها اترجم عنها، فلما دخلت على أبي القاسم رضي الله عنه

أقبل يكلمها بلسان أبي فصيح فقال لها: " زينب ! جونا، خويذا، كوابذا، چون استه " (1)

ومعناه كيف أنت ؟ وكيف كنت ؟ وما خبر صبيانك (2) ؟ قال: فاستغنت عن الترجمة و سلمت

المال ورجعت. 35 - وأخبرنا محمد بن علي بن متيل قال: قال عمي جعفر بن محمد بن متيل:

دعاني أبو جعفر محمد بن عثمان السمان المعروف بالعمري رضي الله عنه فأخرج إلي ثوبيات

معلمة وصرة فيها دراهم، فقال لي: يحتاج أن تصير بنفسك إلى واسط في هذا الوقت وتدفع ما

دفعت إليك إلى أول رجل يلقاك عند صعودك من المركب إلى الشط بواسط، قال: فتدخلني من

ذلك غم شديد، وقلت مثلي يرسل في هذا الامر ويحمل هذا لشئ الوتح ؟ (3). قال: فخرجت إلى

واسط وصعدت من المركب فأول رجل يلقاني سألته عن الحسن بن محمد بن قطاة الصيدلاني (4)

وكيل الوقف بواسط فقال: أنا هو، من أنت ؟ فقلت: أنا جعفر بن محمد بن متيل، قال: فعرفني

باسمي وسلم علي وسلمت عليه، و تعانقنا، فقلت له: أبو جعفر العمري يقرأ عليك السلام ودفع

إلي هذه الثوبيات وهذه الصرة لاسلمها إليك، فقال: الحمد لله فإن محمد بن عبد الله الحائري

(5) قد مات و خرجت لاصلاح كفنه، فحل الثياب وإذا فيها ما يحتاج إليه من حبر وثياب وكافور

في الصرة، وكرى الحمالين والحفار، قال: فشيئنا جنازته وانصرفت.

(1) لسان آوجى محلى معناه بالفارسية الدارجة

اليوم " چطورى، خوشى، كجا بودى، بچه هايت چطورند ". (2) في بعض النسخ " كيف أنت ؟ وكيف

مكثت ؟ وما خبر صبيانك ؟ ". (3) الوتح - بالتحريك وككتف - : القليل التافه من الشئ. (4)

الصيدلان قرية من قرى الواسط. (5) في بعض النسخ " العامري ". (*)